الميثاق

المدير
عبد الله كنون

العدد 134 ـ السنة الثامنة

0,30 درهم

1 ربيع الثاني عام 1391
26 ماي سنة 1971

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد ـ تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى:

افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق.

صدق الله العظيم

مراكز للثقافة الاسلامية في العواصم العالمية

يصل فى اول يونيه القادم الى المغرب الامير طانكو عبد الرحمان الامين العام لمؤتمر القمة الاسلامي، قصد الاجتماع بممثلي الدول الاسلامية لدراسة مشروع انشاء مراكز ثقافية اسلامية في عواصم العالم، حسبما تقرر في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد بكراتشي في شتنبر من السنة الفارطة.

وكان المغرب هو صاحب اقتراح انشاء هذه المراكز للتعريف بالاسلام والثقافة المنبعثة عن تعاليمه السامية، وقد رحب المؤتمر بهذا الاقتراح وأدرجه في جدول اعمال اللجان المنبثقة عنه الى جانب مشروع انشاء وكالة انباء اسلامية وبنك اسلامي.

ونؤمل ان يسفر اجتماع المغرب عن مشروع بناء وجاد لانشاء مراكز للثقافة الاسلامية الحقيقية في عواصم العالم الغربي بالخصوص، ونعنى اروبا واميريكا، للتعريف بالاسلام دينا وشريعة ونظام حياة، ودحض كل ما ينسب اليه من شعوذة وتدجيل، وما يتقول عليه من خرافات واباطيل، وابراز معالم حضارته وتاريخه العلمي الذي عاش العالم في اكنافه واقتبس منه طوال عشرة قرون واكثر، وذلك الى بيان طبيعة هذا الدين السمحة وصفته العالمية وكونه ختام الاديان السماوية وتتميما لرسالتها التي انما تهدف لسعادة الانسان في المعاش والمعاد، فوظيفته بالنسبة اليها هي وظيفة المسيحية لما جاءت بالنسبة الى اليهودية: تصديق وتصحيح وتقويم للانحراف، مع اعطاء الدليل القاطع على صحته، والباقي مدى الزمان، الا وهو كتاب الله العزيز، القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا..

وما يحق ان يقال في هذا الصدد كثير، وكثير جدا، ولكنا اذا اقتصرنا على ما ذكر، فانما نريد ان نحذر من ان تفهم مراكز الثقافة الاسلامية هذه على أنها مسارح للفولكلور واماكن للتسلية وعرض الازياء وانواع الطبيخ والرقص

(البقية على ص. 2)

ما آمن بالقرآن من استحل محارمه، واستصعب أحكامه

بقلم العلامة الرحالي الفاروق

القرآن الكريم هو الدين القيم، والكتاب الجامع الذي ينبغي للمسلمين ان يعضوا عليه بالنواجذ، وان يعتمدوه في اصلاح مثواهم، ورفع مستواهم، وفي تجديد حياتهم، وتحقيق تجربتهم.

دينه دين الايمان والتوحيد، ودين العمل والنشاط، ودين العدل والاحسان، ودين الامن والسلم، ودين القوة والعزة، ودين الرحمة والمحبة، ودين التساوي والتئاخي، كل ذلك تطفح به نصوصه ومواده، ويشهد به تاريخه وواقعه.

وقد اقتضت حكمة الله تعالى ان يجمع لهذه الامة في هذا الكتاب كل شيء، كما أكد ذلك سبحانه بقوله: «ما فرطنا في الكتاب من شيء»، ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء»، والنبي صلى الله عليه وسلم هو اللسان المعبر عن معاني القرآن ومجازاته كما قال تعالى: «وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون».

وقد قال صلى الله عليه وسلم ـ في باب التقدم العلمي: طلب العلم فريضة على كل مسلم وانما العلم بالتعلم، ومصدره قول الله تعالى: «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» وقوله: «فاسأل به خبيرا» وقوله: «ولا ينبئك مثل خبير» وفي باب التقدم المادي: اطلبوا الرزق في خبايا الارض، وأصله قول الله تعالى: «هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا» وقوله: «ولا تنس نصيبك من الدنيا» وذلك شامل لاستخراج المناجم والمعادن، وتحليلها في المخابر، وتقديرها في المعامل، كما هو شامل للفلاحة بأقسامها، ولتربية

(البقية على الصفحة 3)

ذكرى اغتصاب فلسطين...

بقلم الاستاذ عبد القادر العافية

لقد كثر الكلام جداً عن القضية الفلسطينية وكثرت معه التحسرات والتأوهات والتوجعات وماشئت من أصناف التألم والتأسف.

وهذا الكلام الكثير لم يكن على مستوى الافراد من هنا وهناك فقط، بل هذا الكلام الكثير كان ولا يزال على مستوى الافراد والجماعات الصغيرة والكبيرة على السواء: مؤتمرات دولية ومنظمات عالمية، وتجمعات هنا وهناك في هذه الدولة أو تلك. كل هذا بدأ منذ أول القرن بعد ما تأزمت القضية الفلسطينية وأصبحت الجرح العميق في جسم الامة العربية تشتكي منه باستمرار وتتأوه منه على الدوام.

مضت على هذه القضية مدة تزيد على نصف القرن ومع ذلك فالقضية هي هي، بل ويا أسفاه هي أكثر مما كانت تعقيداً وتأزماً وضراوة. بل تطورت خلال هذه المدة الطويلة تطوراً خطيراً ليس في صالح فلسطين الشرعية ولا في صالح جيران فلسطين ولا في صالح الامة العربية ولا في صالح المسلمين جميعاً، أينما كانوا واينما وجدوا.

ومما يزيد في تعقيد القضية الفلسطينية هي أنها ليست قضية استعمار سياسي أو اقتصادي وليست شكلا من اشكال الاستغلال الامبريالي أو شكلا آخر من اشكال الاستعمار الذي يفتضح أمره بعد مدة من الزمن قد تطول وقد تقصر، ليس هي شيئاً من ذلك بل قضية ادعاء حق في انتزاع ملكية وطن الغير..!!

وهذا الادعاء بني على أوهام عششت في أذهان اليهود منذ أن غلب الرومان أجدادهم في المنطقة وأخرجوهم منها وتوالت على المنطقة دول وأقوام وصراعات، كان اليهود بعيدين عن ذلك منذ خروجهم منذ قرون وقرون.

(البقية على الصفحة 7)

الاســـــــــلام والمسلـــــــــمـــــــــون . . .

(2)

بقلم الاستاذ محمد بن عبد الصمد الخمليشي

وللدين في اللغة، معان جمة، منها الجزاء - كمالك يوم الدين، ومنها الطاعة، مثل كما تدين تدان، ومنها مجموعة التكاليف التي يدين بها العباد المطيعون ربهم كشرع لكم من الدين ما وصى به نوحا، والذي أوحينا إليك. وما وصينا به إبراهيم، وموسى، وعيسى، أن اقيموا الدين، ولا تتفرقوا فيه، وما كلف به الله العباد، يسمى شرعا، باعتبار وضعه وبيانه للناس ويسمى دينا، باعتبار الخضوع والطاعة به للشارع، ويسمى ملة، باعتبار أنه أمل وكتب، وقد نهى الله فيما أنزله من ذكره على أحب الخلق اليه، المومنين من أمته عن ان يموتوا إلا عليه. فقال: يأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته، ولا تموتن الا وانتم مسلمون، والمعنى، اتقوا الله التقوى التى تحق لالوهيته وتلزم لربوبيته، وهى ان لا يترك العبد المتقي شيئا مما يلزمه فعله وقوله واعتقاد ثبوته، ولا يفعل شيئا مما يلزمه ترك فعله وقوله واعتقاد نفيه، ويبذل في ذلك كل جهده ومستطاعه، والزموا الاسلام ولا تفارقوه حتى تموتوا، وبمعرفة حقيقة الاسلام في اللغة والشرع. يبدو ان المسلم في اللغة هو الملازم للخضوع والاذعان لمن يحسب انه في الشرف والمنزلة فوقه، وأنه في الشرع المتبع لشرائع الاسلام والاتي بقواعده التي بين بها حقيقته الرسول عليه الصلاة والسلام، ملتزما في كل مناحق البيان، من غير زيادة ولا نقصان، فان الله جل وعلا لا يطاع بالاهواء والبدع، وانما يطاع بالذي شرع، ولا يخل بواحدة منها فان اخل ببعضها او بجميعها منكرا لوجوبها فانه لا خلاف بين علماء المسلمين في كفره، ووجوب قتله لارتداده، الا ان يكون قريب عهد بالاسلام، او لم يخالط المسلمين مدة يبلغه فيها وجوبها، وان ترك بعضها او كلها تكاسلا عنها او تهاونا بها، مع اعتقاد وجوبها، فاتفقوا على فسقه ومعاقبته، وعدم قتله وردته، اذا كان تهاونه بغير الصلاة منها وان كان تهاونه بها، فاختلفوا فيه، فذهب العترة والجماهير من السلف والخلف، كمالك والشافعي الى انه لا يكفر بل يفسق فقط كالمتهاون بغيرها، فان تاب والا قتل حدا، كالزاني المحصن، غير ان الزاني يقتل رجما بالحجارة، والمتهاون بالصلاة يقتل بالسيف، وذهب جماعة من السلف، الى انه يكفر وهو مذهب على ابن ابي طالب رضي الله عنه واحدى الروايتين عن احمد بن حنبل، وبه قال عبد الله بن المبارك، واسحاق بن راهويه، وبعض اصحاب الشافعي، وذهب ابو حنيفة، وجماعة من اهل الكوفة، والمزني صاحب الشافعي، الى انه لا يكفر ولا يقتل، بل يعذر ويسجن حتى يصلي، والحق من هذه الاقوال، ان المتهاون بها كافر يقتل، ولا اثر لاعتقاده فرضيتها، مع تركه تأديتها، لان الدين الاسلامي مبني على الاعتقاد والقول والعمل، فلا عبرة فيه بالاعتقاد المجرد عن القول والعمل، مع التمكن منهما، ولا بالقول المجرد عن العمل والاعتقاد، ولا بالعمل المجرد عن الاعتقاد والقول، فالاعتقاد المجرد ضلال وفسوق، والقول والعمل المجردان نفاق وعروق، اما كونه كافرا فلان الاحاديث قد صحت بأن الشارع سمى المتهاون بالصلاة بذلك الاسم، وجعل الحائل بين الرجل، وبين جواز اطلاق هذا الاسم عليه هو ترك الصلاة فتركها مقتض لجواز اطلاق هذا الاسم عليه، ومن سماه الذي لا ينطق عن الهوى كافرا، فجدير بكل مومن برسالته، ان لا يعدل عن اسمه اللائق به الثابت له في حكم الله ورسوله، ولا يلزمه شيء من المعارضات التي زخرفها المؤولون، وعارض بها الحق المعترضون، لاننا نقول:

اولا - ان كل تأويل خالف به المؤول ما يفهم باللغة من ألفاظ التنزيل، مردود عليه كائنا من كان ما لم يصح بذلك حديث عمن امر في القرآن بالبيان. ونقول:

ثانيا - لا يمنع ان يكون بعض انواع الكفر غير مانع من المغفرة واستحقاق الشفاعة. ككفر اهل القبلة ببعض الذنوب التي سماها الشارع كفرا. فلا ملجأ الى التأويلات التي وقع الناس في مضيقها. واما انه يقتل. فلان حديث امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاه ويوتوا الزكاة. فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل. المخرج في الصحيحين وغيرهما عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكروه يقضي بوجوب القتل لاستلزام المقاتلة له، وكذلك سائر الادلة الملحقة في الحكم به، ولا اوضح من دلالتها على المطلوب وقد شرط الله في القرءان التخلية، باقامة الصلاة والتوبة وايتاء الزكاة. فقال فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم، فلا يخلي سبيل من لم يقم الصلاة. وفي صحيح مسلم مرفوعا سيكون عليكم امراء، فتعرفون وتنكرون، فمن انكر فقد برئ عنقه، ومن كره فقد سلم، ولكن من رضى وتابع. فقالوا، ألا نقاتلهم قال لا، ما صلوا، فجعل الصلاة هي المانعة من مقاتلة امراء الجور، وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم لخالد بن الوليد، لما قال له في شأن الرجل الذي اعترض قسمته، الا اضرب عنقه. لا، لعله ان يكون يصلي، وهو في الصحيحين، فجعل فيه المانع من القتل نفس الصلاة، وحديث لا يحل دم امرئ مسلم، لا يعارض مفهومه، منطوقات الاحاديث الصحيحة الصريحة.

فيا ايها المسلمون، الذين هم عن صلاتهم غافلون، وللشهوات المثبطة عنها متسارعون، وفي غيرها من اركان اسلامهم متساهلون، قوموا باصلاح ما سماكم الله مسلمين من اجله، وتزحزحوا عن التفريط والافراط المؤديين الى الحرمان من فضله، واسألوه الاعانة والتوفيق الى سلوك اقوم طريق.

تركسيت - محمد الخمليشي

مراكز للثقافة الاسلامية (تتمة)

وما الى ذلك، وان يوضع على رأسها بعض الموظفين ممن يحسن كل شيء، الا ما يتعلق بالثقافة الاسلامية الحقيقية، وما يمت الى الاسلام كدين بصلة وسبب، كبعض السفراء الذين سألناهم عن القبلة في بيوتهم فاجابوا بكل صراحة (او وقاحة) انهم لا يعرفونها، وبعضهم الذي اول ما يطالعك في بيته البار المكتظ باصناف الخمور.. إن كثيرين مع الاسف يحسبون أن هذا هو مدلول الثقافة، وإن ما نريد من مراكز الثقافة الاسلامية في بلاد الغرب، هو ان تكون مصدر اشعاع ومنار هدى لطالبي الحق وملتمسي النور.

وفي ركن المحيط الاسلامي من هذا العدد من «الميثاق»، يرى القاري خبرا عن الوجود الاسلامي في فرنسا، وعدد الذين يعتنقون الدين الحنيف فيها سنويا، فلمثل هؤلاء من المتعطشين الى المعرفة الروحية يجب ان تنشأ المراكز الثقافية الاسلامية. وعلى الله قصد السبيل.

هل رجال التعليم الديني مواطنون من الدرجة الثانية

بقلم الاستاذ محمد العبدلاوي

كنت نشرت بجريدة «الميثاق» لسان رابطة علماء المغرب في عددها 126 الصادر بتاريخ 13 يناير 1971 كلمة بعنوان : ما ذنبنا كأساتذة للتعليم الاصلي ؟

واليوم اعود مرة اخرى للحديث عن هذا الموضوع بالذات بعدما تبخرت كل المحاولات التي قمنا بها ونجمدت التدخلات التي بذلتها وزارة الدولة المكلفة بالثقافة والتعليم الاصلي لدى الوزارات المختصة من اجل مساواة رجال التعليم الاصلي بزملائهم الاساتذة في القطاعات الاخرى في الاستفادة من المنحة الملكية التي تقررت في مناظرة «ايفران» في بداية الموسم الدراسي لسنة 69 ـ 70 للاطر التعليمية والتفتيشية ما دام الجميع يؤدي واجبه ويتحمل مسؤليته ويخدم مصلحة البلاد العليا ، فلسنا اقل وقاراً واخلاصا وتجربة ومقدرة ونزاهة وتوجيها من غيرنا .

فنحن في الميدان منذ مآت السنين وتعليمنا ادى رسالته على اكمل وجه خلال عصور تاريخ المغرب ، وكان يعتبر حجر الزاوية في كل نهضة علمية او ثورة فكرية ونقطة ارتكاز للاستقرار السياسي والتحرر الوطني ، وساهم بحظ وافر في المحافظة على الذاتية المغربية والشخصية القومية ، ووقف ثابتا شامخا ضد الاستعمار بشتى اشكاله السياسي والثقافي والخلقي .

ان اسرة التعليم اسرة واحدة وكل عضو منها يعمل في دائرة اختصاصاته وحسب امكاناته فهل من المنطق وحسن التفكير ان يحرم عضو منها يعمل لنفس الاهداف والغايات التي تعمل لها المجموعة من الامتيازات التي حصلت عليها .

يكفي التعليم الاصلي

الضربات التي توالت عليه منذ الستينيات، فمنع تلاميذه من المنح الكافية وسدت ابواب عدد من الوظائف في وجههم وحورت روافده بتحويل معظمها الى روافد للتعليم العصري ، واجهز اخيراً وفي هذه السنة بالذات على اطواره الابتدائية بالحاقها بوزارة التعليم الابتدائي .

وظلت معاهده الثانوية وخصوصا التي في الشمال على وضعيتها المزرية وفي حالتها التي لا تحسد عليها ، ورغم ان السياسة التعليمية في المغرب لم تعرف بعد الاستقرار ولم تسر في الاتجاه الصالح والمنهاج الواضح الذي يضمن للبلاد التطور والتقدم والازدهار والتحرر من رواسب الاستعمار ، فان كل تغيير يحدث فيها يكون على حساب التعليم الديني «الاصلي» كأنه تعليم طاريء على الامة ودخيل عليها وليس بأصيل فيها .

والواقع ان حرمان رجال هذا القطاع من التعليم الحيوي من المنحة المعطاة لرجال التعليم امر لا مبرر له وليس من الحكمة في شيء وبقدر ما يمس الشعور المغربي في تعليمه الديني والوطني بقدر ما يمس الكرامة الانسانية في ابعد حدودها، انه نوع من الميز الذي تحاربه شعوب العالم المتحضرة وأقيمت من اجله هيأة الامم المتحدة ويعارضه ميثاق حقوق الانسان ، انه الميز الثقافي في أقبح صوره وابشع مظاهره : معاهد عربية اسلامية ذات تراث وحضارة وأصالة يحرم اصحابها والمنتسبون اليها حتى الذين يدرسون بها المواد العصرية واللغات الاجنبية ومؤسسات تعليمية اخرى بها ثقافة غير اصيلة لا ننكر اهميتها وقيمتها يسمح اصحابها حتى الذين يدرسون المواد الاسلامية بها بكل الضمانات والحقوق والامتيازات، ان من الحيف وإيثار طائفة على اخرى وتشجيع جانب دون آخر وهم جميعا في اداء الحقوق والقيام بالواجبات سواء .

ان الذين يسيئون الى هذا القطاع من التعليم انما يسيئون الى انفسهم والى تاريخ الامة المغربية ويعملون عن غير قصد الى ابادة مقومات الدولة ومحو اصالتها .

وان مرارة الشعور بهذا الميز الثقافي لن تدفع بنا الى الخيبة واليأس والتشاؤم ، فسنبقى في وسط المعركة مطالبين برد الاعتبار وتحقيق المساواة بين اعضاء اسرة التعليم حفظا لوحدة الامة ومصلحة البلاد العليا ، وما ضاع حق وراءه طالب .

محمد العبدلاوي

ما ءامن بالقرآن (تابع)

والمواشي على اختلاف انواعها : ولكل ما تطلبه حضارة الانسان ورفاهيته «قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق» .

وما حرم الله شيئا الا وأحل بازائه خيرا منه ، حرم الميتة وأباح المذكى ، وحرم السفاح وأباح النكاح ، وحرم الربا وأباح البيع.

فما ءامن بالقرآن من لم يتبع طرقه ومناهجه، ولم يتق حدوده ومحارمه ، ولا نفذ أحكامه وتعاليمه ، وما ءامن به من تحلى بالكسل ، وتخلى عن العمل، او تحول وتقلد سيفا غير سيفه، او اصطبغ بصبغة غير صبغته ، فلو هدى الله المسلمين الى العمل بكتابهم ، والاجتماع عليه بقلوبهم ، واستخراج كنوزه بأفكارهم ، لنجحوا في هذا العصر اكثر من غيرهم ، ولكنه قد أصابهم ما اصابهم من التفرق والتمزق، ومن العقم واليتم ، فتخلفوا ادبيا وماديا وفكريا.

وكيف لا يكون هذا الكتاب اساسا لرفع مكانهم وسمو مقامهم وقد أوحى به من خلقهم ، وعلم مصالحهم ، فنظم به اجتماعهم واقتصادهم ، وقرر به علاقتهم وسياستهم، فلا يحتاجون الا الى من يتبصر في حقائقه. ويتدبر في بصائره ، بعد أنهم وضعوه على الرفوف، وتصرفوا في الحياة تصرف اللصوص ، فضعفت معالم الشريعة، وتعطلت أحكامها ، وأصبح المنتمون اليها لا يعطون اي مثال من الامثلة التي من شأنها أن تبرز حقيقة الاسلام واضحة بيضاء ، فبدلا من ان يهدوا اليه غيرهم بأخلاقهم وفضائلهم ، ونشاط اعمالهم، صاروا حجة عليه ـ بتفرقهم وتنافرهم ، وسوء تربيتهم وفساد سيرتهم .

فالذين لا يعرفون حقيقة الاسلام وأنه دين عالمي يمحو الفوارق البشرية، ويدعو الى الاجتماع والتعاون لنفع الناس ونشر العدالة ، لا يستطيعون أن ياخذوه من الشعوب الاسلامية لانهم في أغلبيتهم مبتعدون عن أخلاقه، ومعرضون ، عن تعاليمه وسائرون في طرق يظنون أنها طرق سوية، وانما هي الهوى المطلق، والضلال البعيد .

والواقع ان جوهر الاسلام مكبوت وان حقيقته غائبة ، فليس لهما من انطلاق ما دام يحوط بهما العابثون والمرجفون والمنتفون ، ويغطي نورهما المستعمرون والشعوبيون والملحدون .

والحقيقة ان الاباعد الذين اسلموا والتحقوا بالشريعة الاسلامية انما هداهم الى ذلك أفكارهم ودراستهم لنصوص القرآن والسنة بمساعدة بعض المومنين المحافظين على نزاهة الاسلام ، والقائمين على صراطه ، فوجدوا فيه هدى ورحمة ونعمة وطمانينة ، والتوفيق بيد الله سبحانه وتعالى .

« الميثاق »

بمدينة الدار البيضاء

تطلب جريدة الميثاق بالبيضاء من الاماكن الاتية :

1) مكتبة المجد الجديد ، شارع الفداء رقم: 425

2) مكتبة الادب ، درب بوشنتوف، رقم : 108 216

3) مكتبة الخوارزمي 76 شارع مولاي ادريس :

4) السيد المحفوظ : شارع احمد الصباغ رقم: 68

المكتبة القرآنية بالمغرب

19

ابن غازي (ت 919 هـ)

ولا اريد ان انتهي من هذه الحلقة، دون أن اشير - ولو بكلمة موجزة - الى بقية الفنون التي تتصل بعلم القرآت، وكتب عنها أيمة هذا العصر.

فنون القرآن:

وهذا موضوع شغل الناس قديما وحديثا، وقد قام أبو علي الحسين بن علي الشوشاوي السوسي، بمحاولة جريئة في هذا الصدد: فوضع كتابا سماه «الفوائد الجميلة، في الآيات الجليلة»، عالج فيه ابحاثا هامة في علوم القرآن، على غرار ما كتب الزركشي في البرهان؛ ولا إخاله اطلع عليه، لان اكثر مصادره اندلسية ومغربية؛ وقد ضمنه عشرين بابا:

1 - كتابة القرآن
2 - قراءاته
3 - مشكلاته
4 - احوال حامل القرآن
5 - احكام معلم القرآن
6 - فضائل القرآن
7 - ختم القرآن
8 - عدد آياته
9 - هل القرءان مخلوق ؟
10 - تفضيل بعض القرآن على بعض.
11 - مكي القرآن ومدنيه.

في مواضيع اخرى.

وابو علي الشوشاوي، مقرئ جليل، وعالم منتج، له مؤلفات في مختلف العلوم والفنون؛ تحدثنا عنه ضمن الذين كتبوا عن «الخراز».

التجويد

هو علم يعرف به مخارج الحروف، وكيفية مدها وقصرها وتسهيلها، وترقيقها وتفخيمها.. وتأتي اكثر ابحاثه عرضا في كتب القرآت؛ وقد عرفنا شيئا منها عند ابن برى في خاتمة أرجوزته «الدرر اللوامع».

ومن الذين اختصوه بالتأليف ابو عبد الله محمد بن يوسف الجناتي، عالم مقرئ، وفقيه حافظ مشاور؛ ولي قضاء سبتة، والتدريس بها، (ت 778 هـ). له كتاب «البستان، في تجويد القرآن». وهو مختصر، ضمنه ثمانية عشر بابا، عالج فيها الموضوعات التالية:

1 - أصل الالفات
2 - الهمزات
3 - المد وأقسامه
4 - حروف اللين
5 - الاظهار والاخفاء
6 - الفك والادغام
7 - التفخيم والترقيق
8 - الامالة
9 - حروف القلقلة

ومن طريف ابوابه: «باب أنفاس الحروف، وأرواحها، واجسادها»، وقد ذكر أن أنفاسها نقاطها، وارواحها حركاتها.. اما اجسادها، فهي صور الحروف بمعانيها.

ومن الذين ألفوا في الموضوع من قراء هذا العصر، - ابو عبد الله محمد ابن ابراهيم الصفار، له كتاب «الجمان النضيد، في كيفية الاداء والتجويد»، وجواب الخل الاود، عن كيفية المد».

سبق الحديث عن الصفار ومؤلفاته، في جملة من كتبوا عن مقرأ نافع.

الجمع والارداف

من أهم الموضوعات التي تحدثت عنها كتب القراءات، وابتدعها - كما قيل - المغاربة والاندلسيون، - موضوع الجمع والارداف؛

بقلم الاستاذ
سعيد اعراب

وذلك بأن يجمع القاري عدة قرآت، ويردف بعضها على بعض، في ختمة واحدة؛ وللناس في ذلك مذاهب، على ما سنبينه بعد.

ولعل أقدم من ألف في الموضوع من المغاربة، - هو ابو الحسن علي بن سليمان بن احمد الانصاري، مقرئ فاس، وشيخ جماعتها، (ت 730هـ). له كتاب «ترتيب الاداء، وبيان الجمع في الاقراء. وقد ضمنه مقدمة، وبابين؛ تحدث في المقدمة عن الاسباب الحافزة له الى وضع هذا الكتاب:

«.. وبعد: فهذا كتاب، قصدت فيه الى ترتيب الاداء، وبيان الجمع بين الروايات؛ لما رأيت لمنتحلي الاقراء في زماننا وما قبله، من ارتكاب ما نهى عنه السلف، ومن تبعهم من عالمي الخلف، في الجمع بين الروايات، من تقطيع حروف القرآن، والاخلال بنظمه، ومعنى الاعجاز فيه، في نفس واحد؛ ولا يفصلون بينها بوقف، ولا بسكت؛ ولا يعتبرون تعلقها بما قبلها، ولا بما بعدها؛ فيفرقون بين العامل والمعمول، والتابع والمتبوع، والصلة والموصول، والمضاف والمضاف اليه، والمعطوف والمعطوف عليه؛ مع اشتراكهما في الاعراب والحكم، او في احدهما، او ما اشبه ذلك..

قال: وحملهم على ذلك طلب الاختصار، وعدم التكرار لما لا خلاف فيه بين القراء؛ فوقعوا فيما لا يجوز، ولا يقول به أحد من علماء القراءة وسلف الامة».

وتكلم في الباب الاول، عن القراءة الصحيحة وكيفية التلاوة؛ وذكر ان القراء اجمعوا على التزام التجويد، فهو حلية الاداء، وزينة الاقراء؛ واورد لذلك عدة أدلة.

ثم بين أن طرق الاداء ثلاث:

1 - تحقيق، وهو الترتيل، فيمطط الحروف، ويشبع الحركات وحروف المد واللين على الاطلاق.

2 - حدر، وهو الاسراع فلا يمطط الحروف، ولا يشبع الحركات، بل يخطفها خطفا، من غير اخلال بشيء من صفاتها ومخارجها..

3 - تدوير، وهو عبارة عن التوسط بين المقامين.

والطريق الاول قراءة ورش.

وخص الباب الثاني، للحديث عن كيفية الجمع بين الروايات، وبيان الجائز منها وغير الجائز؛ وأورد طائفة من الآيات، كنماذج تطبيقية، للقواعد التي قررها في الباب.

وقد لخص اكثر مسائل هذا الكتاب شيخ القراء في عصره، ابو العلاء ادريس المنجرة، (ت 1137هـ) - في كتاب له، سماه «نزهة الناظر والسامع، في اتقان الارداف والاداء - للجامع»، ذكر ان السلف، لم يكونوا يجمعون بين الروايات في ختمة واحدة، وانما حدث ذلك اثناء المائة الخامسة، عصر الدانى وابن شيطا والاهوازي والهذلي، ومن بعدهم؛ وان الناس في هذا الجمع على ثلاثة مذاهب:

1 - الجمع بالحرف، وهو أنه اذا ابتدأ القاري القراءة، ومر بكلمة فيها خلاف أصلي وفرشي، اعاد تلك الكلمة حتى يستوعب جميع احكامها، فاذا ساغ الوقف واراده، وقف على

(البقية على ص. 7)

في المكتبة الاسلامية

الاسلام شريعة وحقيقة

للاستاذ الفاضل السيد يحيى العقيقي كتاب اسماه الاسلام رحمة، ألفه في صدر انتباهه من الغفلة وكان له بمثابة طلوع الفجر وبدء انبثاق النور على حد تعبيره.. وقد ألف بعده هذا الكتاب الذي اسماه الاسلام شريعة وحقيقة ووضعه في بدء اليقظة والشروع في السير على طريق اهل الله. ويتضمن فصولا عن اسم الجلالة وبقية اسماء الله الحسنى ومحبة الله عز وجل وعظمة القرآن والشريعة الاسلامية واركان الاسلام. وقد جعل هذا الكتاب جزئين اصدر الجزء الاول منهما ووعد باصدار الثاني، كما انه وعد باصدار الكتاب الاول اعني الاسلام رحمة.

الـجديـــــد فى تـــــاريخ الصحـــــافـة الـمغربـيـــــة

اوردت (وكالة المغرب العربي للانباء) الخبر التالي :

«في نطاق البحث الذي يعده السيد زين العابدين الكتاني في موضوع «الصحافة المغربية» عثر بمدينة تطوان بخزانة السيد الطيب بنونة على عدد من جريدة «طنين سبتة» (El Eco de Ceuta) مطبوعة باللغة العربية وهذا العدد يحمل تاريخ 8 شتنبر سنة 1883 .

ولقد كان معروفا حتى الان ان جريدة «المغرب» الصادرة سنة 1889 هي اول جريدة عربية مطبوعة صدرت بهذه البلاد .

وبحسب هذا الاكتشاف تكون جريدة «طنين سبتة» هي اول جريدة عربية طبعت بالمغرب اذا لم يكن هناك ما سيمكن التوصل اليه فيما بعد .

وقد احلنا هذا الخبر على الاستاذ الكتاني فكتب الينا ما يلي :

المعروف والمتفق عليه عند الذين ارخوا للصحافة العربية والمغربية بالخصوص ان اول جريدة صدرت بالمغرب مطبوعة باللغة العربية هي جريدة «المغرب» التي صدرت بالعاصمة الديبلوماسية طنجة «على يد افراد من الجالية العربية بالمغرب» سنة 1889 كمحاولة منهم لتزويد المغاربة بالاخبار المجردة باعتبارها كانت جريدة حرة لا تخضع لتأثير فيما كانت تنشره .

ولم اقف عند هذا الحد بل انطلقت فى البحث محاولا الوصول الى الجديد في الموضوع.

وقد عثرت بالصدفة اثناء البحث في جريدة «القيامة» التي كان يصدرها المستعمرون ايام المحنة الكبرى بالمغرب على عرض مختصر «للصحافة العربية في الشمال الافريقي» (في العدد 163 وفي الصفحة السابعة بالعدد المؤرخ في 30 غشت 1954) اورد فيه كاتبه وهو مجهول الاسم ان اول جريدة صدرت بالمغرب هي جريدة «طنين سبتة» في حين لم يتعرض لاسم جريدة «المغرب» المعروفة بالمرة من بين الصحف التي اورد اسمها .

وقد تاكدت ان كاتب العرض يتوفر على مصادر موثوق بها ومهمة نظرا للتركيز الملموس فيما كتبه من جهة، ثم لان الاعلام بجريدة صدرت باللغة العربية باسم «طنين سبتة» لم يسبق اليه من قبل ، وكان هذا هو الدافع الجديد الذي حول اتجاهي نحو البحث في هذا الموضوع الذي انتهى بي للوصول الى ان «طنين سبتة» هي اول صحيفة صدرت مطبوعة باللغة العربية بالمغرب سنة (1883م - 1301هـ) وهي موجودة بعينها .

فما هي اذن جريدة «طنين سبتة» وماذا كان يهدف الذين اصدروا هذه الصحيفة وما هي غايتهم ؟ ؟

صدرت جريدة «طنين سبتة» (El Eco de Ceuta) بشمال المغرب بمدينة سبتة سنة 1883 بحجم 32-44 سنتيم فى اربع صفحات باللغة الاسبانية ثم العربية وقد استمرت هذه الصحيفة في الصدور من سنة 1883 الى سنة 1886 ولعل اول عدد صدر منها كان بتاريخ 15 يبراير 1883 .

وفي سنة 1901 و 1902 صدرت ايضا بمدينة سبتة صحيفة اخرى بنفس الاسم ولا يبعد ان يكون لاتجاههما اتصال وثيق .

اما العدد الذي تتوفر عليه من جريدة «طنين سبتة» والصادر باللغة العربية فهو العدد الثامن والعشرون المؤرخ بيوم السبت ثامن سبتمبر 1883. وحسب الرقم الذي يحمله هذا العدد فان الطبعة العربية لهذه الصحيفة يغلب انها صدرت مباشرة بعد صدور الجريدة باللغة الاسبانية باعتبار الطبعة العربية اسبوعية اختارت ان تصدر ايام: 1 و 8 و 15 و 22 من كل شهر كما هو مثبت عقب عنوانها مباشرة ضمن البيانات الادارية للجريدة .

وقد صدرت «طنين سبتة» في عهد السلطان العظيم الحسن الاول (1873-1894) في وقت دقيق كانت فيه الديبلوماسية الحسنية تلعب دورا هاما خصوصا وان هذه الحقبة تعتبر من اخصب فترات ملوك الدول المغربية قاطبة لانها كانت حافلة بالنشاط السياسي والاقتصادي والعسكري والفكري .

لكن السؤال الذي نطرحه هنا في هذا العرض هو لماذا اختار اصحاب هذه الصحيفة اصدار صحيفتهم هذه في هذا الظرف بالذات؟

اننا نجد ان الصراع كان على اشده بين كثير من الدول الاروبية التي كانت تشرئب يومئذ باعناقها للاستيلاء على المغرب، والى ما يمكن ان تحصله منه خصوصا اسبانية بعد حرب تطوان سنة 1860 ولكن طابع ديبلوماسية المغرب الحسنية التي كانت تتسم بالمساواة في المعاملة بين كافة الدول الاجنبية بعد ان اتضح لها ان تجربة تخصيص دولة بامتيازات معينة ليس من صالح الدولة ولا مما يفرض هيبتها على الاجانب وهذا ما جعل المغرب يلعب الدور الهام الذي دفع به الى الدعوة لعقد مؤتمر مدريد للحد من سياسة الحمايات الاجنبية التي مارستها الدول الاروبية ازيد من نصف قرن قبل انعقاد المؤتمر سنة 1880 .

اما الاسبان فقد كانوا يعتقدون دائما ان منطقة شمال المغرب فيما بين مليلية وطنجة كان هو المجال الخصب لخلق مجموعة من المشمولين بالحماية الاسبانية وهذا هو الدافع الاول والاساسي الذي صدرت من اجله هذه الصحيفة التي يظهر ان احد المتمتعين بالحماية الاسبانية هو الذي كان يشرف عليها . . وهو ما نلمسه من افتتاحية العدد الذي بين ايدينا ويبرز ذلك في الاسلوب اللغوي الذي كان يحرر به ، والاسماء التي كان يطلقها على عدد من المسميات مما يشير الى انه كان بعيدا عن الميدان الصحفي واسلوبه .

اما باقي اخبار نفس العدد فتنصب كلها حول عظمة اسبانيا ودورها في خدمة هذه العظمة .

فى المكتبة المغربية

النـور البـراق

في ترجمة الشيخ محمد الحراق

اصدر الاستاذ العلامة السيد محمد داود كتابا بالاسم المذكور، منتزعا من تاريخه الكبير لمدينة تطوان خصصه بترجمة الصوفي الكبير الشيخ محمد الحراق، ضمنه سلسلة نسبه وتاريخ ولادته ونشأته، وكل ما يتعلق بحياته. كما ذكر فيه جملة من اثاره العلمية وثناء العلماء والمؤرخين المعاصرين عليه، ومقتبسات من شعره وبعض رسائله، مما يفيد فائدة عظيمة في التعرف الى هذه الشخصية اللامعة من اعلام المغرب .

بيانات ادارية

«الميثـاق»

اسبوعية

تصدر مرتين فى الشهر مؤقتا

الادارة والتحرير

حي القصبة 39 - طنجة

الهاتف: 325.01

الاشتراك :

15 درهما في السنة

رقم الحساب 4584

بالصرف الشعبي للشمال

الاستعمار الفكري والخلقي بعد الاستعمار السياسي والعسكري

(7)

بقلم الاستاذ
مفضال محمد السرغيني

الطائفة الثالثة من علمائنا اليوم هم علماء غيورون على دينهم ولغتهم معتزون بعلمهم يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولكنهم اغفلوا روح الشريعة الاسلامية، وتحقيق رسالتها الاجتماعية وذلك انهم يعنون عناية فائقة بالصلاة والصيام والحج والزكاة وشعائر الدين، الا انهم لم يهتموا بتلك الشعائر على انها مدرسة لتعلم الناس وتوضيح السبيل القويم، وتهذيب اخلاقهم واستقامة سيرهم في سائر فترات حياتهم كما اعلن ذلك القرآن الكريم «واقم الصلاة. ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر» والرسول صلى الله عليه وسلم اذ يقول: «الصيام جنة، ولكن اولئك العلماء يرضون ويثنون على من اتى بها طقوسا باهتة لا تهذب اخلاقا ولا تطهر ارواحا ومن ذلك تروهم راضين عن كل من يصلي ولو كان آكلا للربا وبائعا للخمر وظالما للناس ومعتديا على حقوقهم، ويسمح لبناته واولاده ان يحضروا المراقص الماجنة التي يختلط فيها الاجانب بفتياتنا المغرورات كان هذه الصلاة في نظرهم يرهدها الاسلام من اتباعه ستارا للخداع والتضليل او ككفارة عن الاجرامات الاجتماعية التي ترتكب لهدم الدين وهي تستوجب غضب رب العالمين وكلهم على علم من حديث المرأة التي اخبر الرسول (ص) بانها تقوم الليل وتصوم النهار ولكنها تؤذي جيرانها فقال (ص): «هي في النار» ومن العجب ان غيرتهم على الدين تحملهم على انكار المنكرات الفردية التي تقع من بعض الناس، فهم ينكرون على من يلبس الخاتم من الذهب وهو حرام ولاشك بالنسبة للرجل، ولكنهم لا ينكرون على الحاكم الذي ياخذ الرشوة حتى ان منهم من يجلس على مائدته ويأكل مما يسرقه بل يغتصبه من اموال ضعفاء امته وربما يكون هذا المختلس من اسرة ذلك العالم واقاربه كما ان الكثيرين منهم يحترمون كل الاحترام الغني الذي لا يخرج زكاة ماله ويضيع ظلما وبخلا حقوق الفقراء ويطمعون فيما لديه من فتات ولو كان من حرام، ويوقرون الموظف الماجن ولو كان قد تخلى عن مبادئ دين الاسلام، واصبح معتزا بعوائد اعدائه، ومحتقرا لغة بلاده، ومعتما بكل ما لخصوم دينه ووطنه، ولو سألتهم وهم علماء الشريعة: ايهم اعظم اثما واكبر هدما عند الله اهو الذي يرتكب معصية التختم بالذهب الذي هجروه ونبذوه ام الذي يضيع حقوق الهتامى والايامى ويخون الشعب ويتهاون في القيام بواجبه ويظلم عماله وفلاحيه ويسهل لهم سبل الانغماس في المتفق عليه من المنكرات وهم يؤيدونه ويصفقون له ويكيلون له من المدح والثناء اذا اجتمعوا به، ما يقويه على التمادي في غيه وعدوانه لو سألتهم لما وجدوا بدا من ان يقولوا بصراحة وبيان ان من يرتكب الجرائم التي تضر بالمجتمع وتتسبب له في اعظم الخسائر والنكبات لهو اخس واحقر في الشرع الاسلامي من الذي يتحمل مسئولية الآثام الفردية التي لا تؤذي الا صاحبها حتى ان منهم من اذا سافت اليه الاقدار شابا ذا نزعة دينية كان اول شرط يفرضه عليه هو ان يعتزل الناس وينصرف الى المساجد ويلهو عما تتطلبه منه الحياة والكل يعلم ما للاعتكاف على الاذكار في الخلوات من ثواب، ولكن من يقدر منا على اقتلاع شبابنا من العصر الذي يعيشون فيه عصر الحركة البرقية والسرعة الجنونية والتطور العجيب ليغرسهم مع من ماتوا من سلفنا الصالح، فلنكتف من الشباب بالعقيدة السليمة الصحيحة، وأداء الواجبات والابتعاد عن سيء الاخلاق وقبيح المنكرات والاعتزاز بكل تعاليم ديننا الحنيف ولهم ان يتمتعوا بكل المباحات مع الاسراع الى تعلم كل ما تمس اليه الحاجة من صناعة المخترعات والمبتكرات خشية ان نبقى كلا على غيرنا في كل الحالات . . .

اجتماع مجلس الرابطة

انعقد اجتماع مجلس رابطة العلماء بمركزها العام بالرباط يوم الخميس 22 ربيع الاول الموافق 18 ماي الجاري، وذالك بحضور ممثلي الاقاليم وجميع اعضاء الامانة العامة، وقد طرحت على المجلس عدة مسائل وأهمها ما يتعلق بالمؤتمر الرابع للرابطة الذي تقرر عقده بمدينة مراكش في يومي 26 و 27 من يونيه الموالي اتصالا. وألفت لجنة خاصة لتحضير اشغال المؤتمر وتوجيه الدعوة الى جميع العلماء المنخرطين في الرابطة بقصد المشاركة في اعماله، والى غيرهم ممن يرغبون في حضور جلسة الافتتاح والدعوة مع ذالك عامة الى هذه الجلسة لكل من يناصر حركة العلماء، ويهتم بشؤون الدين والدعوة الاسلامية.

وقد امتاز اجتماع الرابطة هذه المرة بمشاركة اكبر عدد من علماء القرويين الذين حضروا في وفد كبير لمتابعة مناقشة قضية التعليم الديني في البرلمان. وافتتم الحاضرون هذه الفرصة فوقعوا على ملتمس رفعوه الى الديوان الملكي في قضية مساواة موظفي التعليم الاصلي بغيرهم في الاستفادة من المنحة الملكية لاساتذة التعليم العمومي.

خبر سار

نشرت الزميلة جريدة «الفلاح» لسان الاتحاد المغربي للفلاحة مقالا افتتاحيا في عددها 161 حول زراعة كروم العنب والازمة التي تتعرض لها وقالت ان 25 الف هكتار من كروم العنب، اقتلعت في ظرف ثلاث سنوات فقط، نتيجة لبوار الخمور المغربية في الاسواق العالمية، وقلة مردود هذه الصناعة، نظرا لما وضع على تصريف منتجاتها من الضرائب داخلا وخارجا.

وقالت الجريدة المذكورة ان هذا الرقم من اراضي الكروم التي اقتلعت هو من اصل 60 الف هكتار كانت خاصة بزراعة الكروم.

ونحن نصفق لهذا الخبر السار استحسانا واستبشارا بما ستؤول اليه صناعة الخمور بالمغرب البلد المسلم الطيب، من كساد يقضي على شره المتاجرين فيها، فتضمحل ويحمى الله شرعه ودينه، ويقي المومنين شر ما حرم عليهم ويقر عينهم بتحقيق مطالبهم التي لم يجدوا من يحققها «وإن للبيت ربا يحميه».

رسالة من سوس

توصلنا برسالة من سوس مع الالحاح في طلب نشرها عنوانها (هل هو معهد اسلامي ام مصرح للفولكلور؟) كتبها تجار اكادير الذين بنوا مسجد معهد محمد الخامس بتارودانت. وهي تنحى باللائمة على اقامة حفلة للفولكلور باسم النشاط الثقافي في المعهد الاسلامي بتارودانت يوم 16 - 5 - 71 وتقول ان الذين حضروا هذه الحفلة فوجئوا بما لم يكن في حسبانهم من ارتكاب هذا المنكر في مؤسسة دينية كمعهد تارودانت والرسالة طويلة. وحيث انها لا تحمل امضاء معيناً فاننا لم ننشرها واكتفينا بالاشارة اليها.

كما وصلتنا رسالة اخرى في الموضوع من أساتذة المعهد.

ذكرى اغتصاب فلسطين... (تابع)

وتشبث اليهود بهذا التاريخ الغارق في القدم، والذي كان يبدو أوهى من خيط العنكبوت. والغريب أن اليهود لا يريدون الورود إلى فلسطين كمواطنين اديين - من بين جميع المواطنين - بل يريدون الدخول اليها حاكمين ومتجبرين والاغرب من ذلك هو أنهم يريدون ان لا يعيش معهم احد في المنطقة وبهذا زعم شكل غريب من أشكال التسلط البشري على الشعوب. فهناك التسلط الذي يريد الحكم ولكنه لا يمنع وجود الاخرين بجانبه. أما التسلط الصهيوني فهو ينفي كل وجود ما عدا وجوده هو ومن هذه الفكرة الجبروتية انطلق الوجود الصهيوني في المنطقة.

لكن الصهيونية مهما كانت تخطيطاتها ونواياها ما كانت لتصل الى أغراضها بكل هذه السرعة وبكل هذا الجبروت لان الوجود العربي كان قوياً بالمنطقة وكان سيد المنطقة منذ استوطنها الكنعانيون القادمون من شبه الجزيرة العربية في القرن العاشر قبل الميلاد.

فكيف تحققت أطماع اليهود إذن؟

عاش اليهود مشتتين في جميع أنحاء العالم وكانوا دائماً في جانب الاقوى ودائماً يخدمون ويبذلون النصائح للمتسلطين. وكانوا دائماً وأبداً ضد الشعوب التي تأويهم ويخدمون مصالح الطغاة والمتجبرين والسفاكين وتعودوا على القيام بهذا الدور وأتقنوه عبر القرون وأصبحوا ماهرين في تمثيله يظهرون الحب والنصح لكل قوة جديدة ومن من وراء ذلك يعملون لجميع الثروات ويهدفون الى التجسس على أسرار الحكام الجدد حتى إذا ما بدت لهم فرصة استغلوها واغتنموها. ويمثلون نفس الدور مع كل قوة جديدة...

وهذا هو الذي كان يتفطن له بعض القادة عبر العصور فيقسون على اليهود ويضطهدونهم.

والغريب حتى هذا الانتقام الذي كان يحل بهم أحياناً والذي كان جزاء لدورهم الاثيم حتى هذا الانتقام استغلوه لمصلحتهم ولمصلحة هدفهم الوهمي «الرجوع الى أرض الميعاد».

وهم عند ما يستوطنون في بلد يتخذون جنسية ذلك البلد الا أن اتخاذهم لجنسية البلد القاطنين به ما هي الا وسيلة استغلال؛ وللتمتع بحق المواطنة، أمامهم فيفكرون دائماً في «أرض الميعاد» ويعتبرون أنفسهم مجرد نزلاء مستغلين، وعند ما اصبحت الدول الاوربية الغربية تسعى لانشاء إمبراطوريات فيما وراء البحار، وأصبحت تبسط نفوذها العسكري والسياسي والاقتصادي على الشعوب المتخلفة في هذا الوقت كان أول من يمد يده الى المستعمر الدخيل هم اليهود وكانوا يشكلون الطابور الخامس وعيون الاعداء على المواطنين وهذا هو الذي جعلهم يحظون باعتبار خاص في نظر الاستعمار الجديد وتوثقت صلتهم به سواء جاء هذا الاستعمار من فرنسا أو انجلترا أو هولندة أو أية دولة استعمارية أخرى.

وفي نهاية القرن التاسع عشر رأت فيهم انجلترا التي كانت دائماً تهدف الى استعمار العالم المتخلف في نظرها رأت فيهم خير معين لها فيما تقصد اليه خاصة وأنهم مندمجون في شعوب المناطق التي تريد احتلالها، وكان اليهود على استعداد لخدمة هذا الدور؛ لكن بمقابل وهذا هو الذي أدركه زعيم الصهيونية تيودور هرزل والذي يقول فيه صاحب كتاب «قصة اسرائيل»! كان نشاطه مرحلة حاسمة في تطور الحركة الصهيونية إذ تحولت من حركة دينية تعيش على هبات المحسنين الى حركة سياسية منظمة، وهذا المقابل هو تكوين دولة اسرائيلية فوق أرض «الميعاد» دولة يتجبرون فيها ويقتلعون منها جذور المواطنين الشرعيين ويرمون بها خلف الحدود، دولة تكون مركز تجمع عصاباتهم وتكون بمثابة القلاع والحصون التي يهددون منها من تسول لهم أنفسهم تهديده...

وهنا تعانقت المصلحتان. مصلحة اليهود في إيجاد وطن قومي يكون منطلق اعتداءاتهم ومركز منطلق أحقادهم على الانسانية جمعاء؛ ومصلحة بريطانيا في تسخيرهم لمصالحها الاستعمارية...

وفي نهاية القرن التاسع عشر عقد أو مؤتمر صهيوني سنة 1897 تحت زعامة هرزل الذي رأى في انجلترا الدولة الحامية للفكرة الصهيونية والمعينة على تحقيق أهدافها وتواعد هرزل معها على خدمة مصالح الصهيونية مقابل تحقيق الفكرة الاساسية في دماغهم «أرض الميعاد».

فما هي أهداف بريطانيا في خدمة مصلحة اليهود ياترى؟.

(يتبع)

المكتبة القرآنية بالمغرب

(تتمة)

الختم في القرآن

قلما يخلو كتاب من حديث الختم في القرآن، وكيفية ذلك، وما ورد فيه من اخبار.. وقد تقصى آثاره واستوعب مسائله - ابو القاسم بن علي السبتي، في كتاب له سماه «التحفة».

ينقل عنه السفاقسي في «غيث النفع» كثيرا، واورد له عدة صيغ في دعاء الختم؛ منها:

«..اللهم اني اسألك إخبات المخبتين، واخلاص الموقنين؛ ومرافقة الابرار، واستحقاق حقيقة الايمان؛ اللهم انفعنا بما علمتنا، وعلمنا ما ينفعنا، وزدنا علما تنفعنا به؛ اللهم اني اسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل اثم، والفوز بالجنة، والنجاة من النار، برحمتك يا ارحم الراحمين».

وليكن هذا الدعاء المبارك، خاتمة هذه الحلقة؛ ورجائي ان اكون قد القيت بعض الضوء، على جوانب من المكتبة القرآنية بالمغرب، - في العصر المريني.

فالى لقاء آخر، مع العصر السعدي بحول الله.

آخر وجه، واستانف ما بعدها؛ والا وصلها بما بعدها مع آخر وجه، ولا يزال كذلك حتى يقف.

2 - الجمع بالوقف، وهو ان يبتدي القاري بقراءة من يقدمه من الرواة، مثل ورش عند المغاربة، او قالون عند الاندلسيين؛ ويمضي على تلك الرواية، حتى يقف حيث يريد ويسوغ؛ ثم يعود من حيث ابتدأ؛ ويأتي بقراءة الراوي الذي يثنى به؛ ولا يزال كذلك، يأتي براو بعد راو، حتى يأتي على جميعهم؛ الا من دخلت قراءته مع من قبله فلا يعيدها، وفي كل ذلك يقف حيث وقف اولا.

3 - المذهب المركب من المذهبين - وهو ان يأتي القاري برواية الراوي الاول، ويتمادى على ذلك الى أن يقف على موضع يسوغ الوقف عليه؛ فمن اندرج معه فلا يعيده، ومن تخلق فيعيده، ويقدم اقربهم خلفا الى ما وقف عليه؛ فان تزاحموا قدم الاسبق فالاسبق، وينتهي الى الوقف السائغ مع كل راو.

وعلى هذا المذهب عمل اهل المغرب، قال ابو عبد الله الزفري في ارجوزته:

(الجمع للبدور في مغربنا
مركبا من مذهبين فاقطنا
حرفي، ووقفي، وله اركان
عطف تداخل له البيان الخ

طبعت هذه الجريدة
بمطبعة كريماديس
شارع النصر رقم 3
تطوان

الخيانات اليهودية ـ التلمودية في الدولة العثمانية

بالاسف الشديد ان الاشراك كانوا وما زالوا يتجاهلون خطر قتلة الانبياء والمرسلين الذين رغم ابتلائهم بآلاف المصائب والتنكيل والتشرد لم يتراجعوا عن غيهم وضلالهم بل ازدادوا طغيانا وكفرا، رافعين علم التمرد والعصيان على الله ونظمه وشريعته الطاهرة كما قال عيسى عليه الصلاة والسلام مخاطبا كبار طواغيتهم: أنتم أبناء أب هو ابليس يا أبناء الافاعي! تدعون أنكم ابناء ابراهيم ولكنكم تحاربون شريعة ابراهيم وتأكلون اموال الارامل واليتامى بالباطل! تغسلون الآنية من خارجها وهي مملوءة بحصائل الدعارة والاختطاف . .

. . وقد سمعت باذني في عاصمة سويسرا (برن) يهوديا يسب عيسى ومريم بأشنع العبارات ويلعنهما وكأنه يخاطب ألد اعدائه ولم تنفع محاولاتي باقناعه ان عيسى عليه السلام لم يظلم احدا ولم يرتكب أية جريمة ضد احد .

وبعد دراساتي المستمرة اكتشفت الحقيقة وهي ان احبار اليهود هم الذين يزرعون في نفوس اولاد وبناة شعبهم نار الحقد والبغضاء ضد عيسى ومحمد عليهما السلام كما قال تعالى في حقهم: (لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا !..)

ان تجار الحروب الذين كانوا اسسوا في جميع انحاء العالم محافلهم الفارماسونية وجعلوا شعار (الحرية والمساواة والعدالة والاخاء) ستارا لنشاطهم الهدام هم الذين افسدوا سعادة واستقرار الامم وغرقوا الكون بدماء الضحايا والمخدوعين المتخدرين بأكاذيبهم ووعودهم المعسولة.

وهنا اعرض لكم موجز قصة مؤسس طريقة (دونمه لر (DONMELER) اي المرتدين وهو الحاخام صاباتاي سيفي ولد موردخاي المولود بسنة 1626م بمدينة ايزمير في تركيا من اسرة يهودية اسبانية وكان والده موردخاي سيفي من متشردين اليهود الملقب بـ (قارا

بقلم الشيخ عمر مفتي زادة

منتش) الذي كان دلالا في سوق الخردوات ودرس ولده المذكور عند الحاخام (ئيزاف دالبا) علم الكابالا والخاسكالا ثم بعثه الى القدس لاكمال دراسته في المعهد العبراني.

وفي سنة 1662 قام هذا الحاخام بالسفر الى القدس ومكث هناك الى سنة 1665 وتدرب بجميع وسائل الاقناع والتضليل ثم رجع الى مقر اسرته ايزمير.

وعند عودته اعلن لجماعة يهود ايزمير ان الله اوحى اليه انه (المسيح الموعود) وجعله امبراطورا لدولة اليهوذا وشطب اسم السلطان محمد الرابع التركي من من الخطب التي كانت تلقى عادة في جميع معابد اليهود بتركيا ثم دفع رشاوي لرؤوساء الامن التركي كي لا يعرقلوا نشاطه الهدام .

كما بعث الى جميع الجهات بيانات وادعى فيها ان جميع كنوز العالم وخزائنها الموجودة تحت الارض والبحر وكل انتاج وثروات الدنيا سيكون في قبضة اليهود وانهم شعب الله المختار فقط .

وها هنا نص بيان الدجال المذكور، قال فيه: (سلام من ولد الله الوحيد الاول صاباتاي المسيح ومنجي اسرائيل الى كافة بني اسرائيل، وبعد لكونكم قد كسبتم شرف رؤية تحقيق كلام انبيائنا وآبائنا القائلين بصدد نجاة بني اسرائيل فها نحن نحول أيامكم المريرة الى المسرة وصيامكم الى الذوق والصفاء وسوف لا تبكون بعد اليوم، حيث من الله عليكم بالتسلية التي يصعب بيانها. فاعلنوا شكرانكم وامتنانكم الى الذي اعطاكم ما وعده به منذ العصور، فاعلنوا افراحكم ومسراتكم بالطنابير والارغون والموسيقى فانشروا العبارات التي علمتم القيام بها يوميا منذ القدم، والايام الخاصة للمآتم والمصائب ابدلوها لشرف مجيء الى الفرح والشكران.

وختاما لا تخشوا من أي شيء اذ ان سيادتكم ستشمل كافة الشعوب فستحكمون المخلوقات فوق الارض وتحت البحار، فكل هذه ستكون لاجل تسليتكم وسعادتكم). التوقيع

صاباتاي سيفي

وبعد مدة وجيزة اضاف الى اسمه (الاسد ابن داود وسليمان) وقام بتقسيم الدنيا لى ثمان وثلاثين وحدة دارية وعين لكل منها ملكا رمزيا من طواغيت اليهود وولولت معابد اليهود بضجة غريبة شارلاتانية.

. . وفي الاخير عرض تجرأ وتبجح هذا الدجال المحتال من قبل كاذب آخر كان يدعى انه مسيح على قاضي ايزمير فوصل امره الى الصدر الاعظم اي نائب الملك فاضل احمد باشا الكوبرولو، فاصدر السلطان امرا لاعدامه فورا. ولكن رجال الدولة آنذاك لم يروا تنفيذ هذا القرار من الحكمة خوفا من حدوث عقيدة عند الجهال ومريدي صاباتاي بعروجه الى السماء وعالم الملكوت، فلذا قرروا بترذيله واثبات كذب ادعائه امام العالم. (يتبع)

في المحيط الاسلامي

الوجود الاسلامي بفرنسا

في احصائية لاحدى الهيئات الاسلامية العاملة بفرنسا ان عدد المسلمين في هذه البلاد اصبح يناهز الملونين، اكثريتهم من العمال الافارقة، وتستقبل المراكز الاسلامية في فرنسا بشكل دائم العديد من الشخصيات الراغبين في الاسلام، ولايقل عدد الذين يعتنقون الاسلام فيها سنويا عن مائتي شخص .

الكويت تنشيء مساجد في السودان

اعلنت وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية الكويتية انها تنوى دراسة انشاء بعض المساجد في السودان ودراسة بعض طلبات مؤسسات اسلامية وجمعيات خيرية في الخارج تطلب العون المادي للاستمرار في انشاطها وبث الوعي والارشاد للمسلمين في الخارج :

لبنان وفلسطين

بيروت – قال الرئيس اللبناني سليمان فرنجية أن لبنان يتحسس مسئوليته الجسيمة تجاه القضايا العربية المصرية وفي طليعتها قضية فلسطين :

وقال ان لبنان يؤمن بان هذه القضية هي قضيته :

وقد جاء ذلك في كلمة القاها الرئيس اللبناني عند تسلمه اوراق اعتماد السيد اكرم زعيتر سفير الاردن الجديد في بيروت

43 دكتورا سعوديا يدرسون

مشروع مسجد لندن

من بين 53 تصميما هندسيا عرض في مسابقة تصميم بنا مسجد لندن فاز التصميم الذي تقدم به المهندس المعماري الانجليزي السير فريدرك الميبرد وقد اعلنت مؤسسة وقف مسجد لندن نتيجة المسابقة بعد الاطلاع على التصاميم التي عرضت بقاعة مركز الهندسة المعمارية في لندن وسيبدأ قريبا في تنفيذ البناء الذي سيكون في بقعة بارزة تجاور أحد جوانب حديقة (ريجنت) الملكية بلندن ::وتبلغ تكاليف المشروع ثلاثة ارباع مليون جنيه استرليني ؛

43 دكتورا سعوديا يدرسون بجامعة الرياض

صرح وزير المعارف والرئيس الاعلى لمجلس جامعة الرياض لمندوب وكالة الانباء السعودية بان عدد الاساتذة السعوديين العاملين بجامعة الرياض قد بلغ 43 استاذا يحملون درجة الدكتوراه في مختلف التخصصات العلمية والادبية واضاف ان الجامعة تتوقع زيادة هذا العدد بحيث يغطي السعوديون اغلب مجالات التدريس في الجامعة

جمعية اسلامية بجنوب افريقيا

قام المسلمون في جنوب افريقيا بتشكيل جمعية اسلامية اطلق عليها اسم (اتحاد شباب المسلمين) تهدف للقيام بعدة مشاريع منها. انشاء مكتبة اسلامية .. ورفع المستوى الثقافي للمسلمين .. وتقديم العون المالي لفقراء المسلمين ودفع مسيرة الدعوة الاسلامية في البلاد :: ولاشك ان هذا العمل المبارك يتطلب دعما اسلاميا كبيرا .. خاصة وانها تمثل الوجه المشرق لهذا الدين الانساني السمح في وسط كيان عنصري بغيض :

كلية اسلامية في يوغسلافيا

يعد المسلمون اليوغسلافيون الان العدة للبدء في مشروع انشاء كلية اسلامية تعنى بالشبيبة الاسلامية وتوفر لهم الدراسة العصرية الممتزجة بالمواد الدينية الاسلامية واللغة العربية، وكانت قد سبقت قيام المشروع حملة لجمع التبرعات من انحاء العالم الاسلامي لتغطية النقص في تكاليف المشروع .. وقد قدمت الحكومة السودانية مبلغ عشرة الاف جنيه سوداني مساهمة منها في المشروع، كما ان العديد من الجهات الاسلامية الرسمية والخاصة قامت بتقديم الدعم المادي للمشروع ::

منبر لمسجد القيروان

قدمت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالمغرب منبرا فاخرا من صنع مغربي هدية الى مسجد القيروان بتونس الذي يجري ترميمه واصلاحه الآن . وقد تسلم سفير تونس هذه الهدية من وزير الاوقاف شاكرا.